لاحقة، في اصطياد أية شخصيات فلسطينية ذات وزن توافق على الالتحاق بمباحثات الحكم الذاتي الإداري وفق الشروط الاسرائيلية، تماماً كما حدث مع محاولات النفخ المستمرة من جانب الاحتلال «لروابط القرى» العميلة، التي لم تتمكن، رغم كل ما قدم لها، من أن تقوم بالدور الذي أوكل اليها، بعد أن ووجهت برفض شعبي واسع وحازم.

وفي لبنان، فشل العدو الصهيوني في كل حملاته العسكرية التي شنها على الثورة والقوى الوطنية اللبنانية في الفترة التي تلت اتفاقات كامب ديفيد. ولم تفلح بالتالي كافة محاولات الابادة والدمار والترويع المتوالية على امتداد عامي ١٩٨٠ و١٩٨١. وفشلت أيضاً كافة الضغوط السياسية التي مارستها الإدارة الأميركية عبر الأنظمة العربية الموالية لسياستها. وتمكنت الثورة عبر تحالفاتها مع القوى الوطنية اللبنانية وسوريا، وبفضل التفاف جماهير شعبنا حولها، أن تواجه كافة أشكال الضغوط السياسية والعسكرية، رغم الخسائر والدمار الكبير الذي ألحقته العدوانية العسكرية بالمدن والقرى اللبنانية، والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت في تموز (يوليو) ١٩٨١.

وعلى الصعيد العربي، ورغم أن جبهة الصمود العربية لم تفلح في تطوير وضعها بما يمكنها من الانتقال الى حالة الهجوم السياسي النشط والفاعل في احباط اتفاقيات كامب ديفيد وتحشيد الطاقات على الجبهات الأمامية مع العدو الصهيوني، فإنها تمكنت، على الأقل على امتداد تلك الفترة، من الحيلولة دون انتقال كامب ديفيد الى جبهات عربية أخرى متسلحة بالصمود الوطني الفلسطيني في الداخل وبالمقاومة الباسلة الفلسطينية ــ الوطنية اللبنانية لخطط جبهة الأعداء على جبهة لبنان الوطني.

وعلى الصعيد الاقليمي، حققت حركة التحرر العالمي انتصارات مهمة، تمكنت عبرها من خلق قوس يمتد من أثيوبيا حتى أفغانستان، مروراً بإيران واليمن الديمقراطية، وبشكل حرم الامبريالية الاميركية، بالتأكيد، من عدد من القواعد المتقدمة التي كانت تُستخدم ضد شعوب هذه البلدان والمنطقة بأسرها، ناهيك عن الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، وتشكل عنصراً من عناصر الاخلال بالسلام العالمي.

ان الفترة التي تلت كامب ديفيد، وان كانت الامبريالية الأميركية قد تمكنت خلالها من تعزيز وجودها في الشرق الأوسط واصطياد مصر، الدولة العربية الاكبر، فانها لم تتمكن من فرض مشروعها على مجمل المنطقة العربية، واقتصرت النجاحات التي حققتها على الجبهة المصرية. ومن الطبيعي أن التحالف الأميركي ــ الاسرائيلي ــ الرجعي العربي لم يفكر مطلقاً بالاكتفاء بما حققه على الجبهة المصرية، فمصر بالنسبة لهذا التحالف تشكل مفتاح المنطقة بأسرها؛ ولهذا تابعت قوى التحالف هجومها الاستراتيجي عبر تكتيكات جديدة، بهدف استكمال مخططاتها على صعيد المنطقة بأسرها، فقد تابعت الولايات المتحدة لذلك تأييدها للسياسة العدوانية الاسرائيلية على الشعوب العربية، وخاصة لبنان، وواصلت تزويدها اسرائيل بكل آلة الحرب العدوانية وبشتى المساعدات الأخرى التي مكنتها لاحقاً من غزو لبنان.

ومع مجيء ادارة ريغان الى البيت الأبيض الأميركي، اندفعت السياسة الأميركية في انتهاج سياسة عدوانية ليس فقط على صعيد الشرق الأوسط عبر دعمها لاسرائيل، بل وعلى الصعيد الدولي، عبر سياسة حافة الحرب مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة